



برنامج جامع السنة النبوية

¹ محمد بن عبد المحسن التركي، ² محمد بن تركي التركي، ³ إبراهيم بن حماد الرئيس، ⁴ إبراهيم بن صالح النمي

شركة حرف. المملكة العربية السعودية

dr.mturki@gmail.com¹, alturki22@gmail.com²,

alraiys@gmail.com³, nomay@harf.com⁴

1. مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد: فإن عناية الأمة بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعظم الجهود التي ملاً كتب العلم والتاريخ خبرها، فقد تتابعت الجهود وتتنوع الأساليب وتعددت الابتكارات في صناعة منهجية علمية دقيقة ومنضبطة؛ تدل على منزلة السنة ومكانتها في قلوب المسلمين. وكان الدافع لتلك الجهود هو ما يؤمن به المسلم من دين وما يعمل به من شريعة تقوم في معرفتها على ما جاء في كتاب الله تعالى وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهذه المنزلة والأهمية لم تنقطع الجهود ولم تتوقف الابتكارات في الحفاظ على السنة والاهتمام بها وضبطها وتسهيلها للناس، حتى عصرنا الحاضر؛ حيث عصر التقنيات الرقمية والمكانز المعلوماتية. في أواخر الثمانينات أنشأت شركة صخر للبرامج مركزاً للتراث الإسلامي، ابتداءً باكورة انتاجه في أول مشروع حاسوبي لخدمة السنة النبوية؛ في خدمة صحيح الإمام البخاري رحمه الله تعالى، وكان يعمل على نظام التشغيل "DOS"، ثم تبعه العمل على برنامج صحيح مسلم، ثم بقية الكتب التسعة تباعاً: السنن الأربع ثم مسند أحمد فالموطأ فسنن الدارمي. وفي عام 1985م استقل مركز التراث الإسلامي؛ ليكون شركة جديدة متخصصة في البرمجيات الإسلامية تحت مسمى شركة حرف لتقنية المعلومات، وكان للشركة الريادة المطلقة في مجال خدمة السنة النبوية من خلال تقنية الحاسب الآلي؛ حيث أنتجت في عام 1995 "موسوعة الحديث الشريف" ليكون أول برنامج حاسوبي في هذا المجال وليمثل فتحاً عظيماً ونقلة نوعية فتحت الباب على مصراعيه لكل الجهود اللاحقة في هذا الشأن وليصدق فيها أن من جاء بعدها في هذا فهو عيال عليها. لقد أحدث ذلك البرنامج دويماً مذهلاً واحتفت كثير من الدوائر المتخصصة في العالم العربي والإسلامي ونال العديد من الجوائز.

وطوال الفترة التالية لذلك الإصدار وتحديثاته؛ كانت الشركة تتلقى الملحوظات والمقترحات، وتتطلع إلى تطوير نوعي لهذا البرنامج، وتجري الدراسات تلو الدراسات.

في عام 2007م وتوتجاً لجهود الشركة ودراساتها في تطوير البرنامج؛ حظيت الشركة بشرف تبني الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء للمنتج الجديد "جامع السنة النبوية" بدعمها الكامل وتحت إشرافها ومتابعتها، وابتداءً العمل بتكوين لجنة علمية للإشراف على العمل من المتخصصين في السنة النبوية وعلومها، والمهتمين بالبرمجيات، وهم: أ.د. محمد بن عبدالمحسن التركي، و أ.د. محمد ابن تركي التركي، و أ.د. إبراهيم بن حماد الرئيس، وتم تكليف فضيلة العلامة الدكتور أحمد معبد عبدالكريم ليكون مستشاراً علمياً للمشروع.

بدأت اللجنة في التحضيرات الأولية للمشروع ودراسة متطلباته وإعداد توصيفه العلمي من خلال واقع البرامج والجهود الموجودة، وما لدى الشركة والمهتمين من دراسات وتطلعات، فتم بناء توصيف علمي عالي الدقة؛ خضع لفحص عدد من

كبار المختصين، وخصصت له حلقات نقاش مع مختصين في السنة والتقنية؛ كل ذلك للوصول إلى أعلى ما يأمله الباحثون في السنة وعلومها، وأقصى ما يستطيعه التقنيون.

لقد سار العمل بحمد الله في المشروع مسيرة راشدة بما أعد له من توصيف وتخطيط دقيق وبما هيئ له من إمكانيات عالية في الإشراف والمتابعة وفريق تنفيذ، ومناهج عمل، وأدوات فحص وضبط جودة؛ مما ستجده مفصلاً في هذه الورقة، وتواصل العمل في البرنامج قرابة ست سنوات حتى ظهر في صورة رائعة حققت كثيراً من متطلبات الباحثين وسُخر في تحقيقها العديد من التقنيات والمهارات الحاسوبية المبدعة، ولقد انصب الاهتمام في هذا البرنامج على الكيف دون الكم؛ فبالإضافة لاشتغال البرنامج على أمّهات كتب السنة الحاوية لجل إن لم يكن كل الحديث النبوي الكريم؛ فبالإضافة إلى ذلك اشتمل البرنامج على خدمات علمية فريدة تظهر لأول مرة من خلال توظيف التقنيات في تحليل المعلومات للوصول إلى نتائج تطبيقية عالية؛ كتطبيقات علوم الحديث، والمتن المجمع واختلاف الأسانيد وعلل الأحاديث وغيرها .

وختاماً فالبرنامج يعد بحمد الله فقرة عالية جدا في سماء البرمجيات، ويفتح عصرا جديدا للاستفادة من الذكاء الحاسوبي وتسخيره لخدمة السنة المطهرة، بما يحمله في طياته من خدمات لم يسبق لها نظير في برامج السنة المطهرة، وما ذاك إلا لأنه حصيلة جهد ضخم من البحث والتنظير والمراجعة، قام به جماعة من نبهاء المتخصصين، مستنفرين في ذلك فريقا من أمثال الباحثين ممن لديهم الخبرة والقدرة على تحقيق هذا الإنجاز الكبير غير المسبوق، مما كان يعد يوما ما ضربا من المحال أو حلما يراود الخيال.

2. حول برامج السنة

بسم الله الرحمن الرحيم

للسنة النبوية مكانة في دين الله عظيمة، ومنزلة رفيعة، وإن القول الفصل في بيان فضل السنة النبوية، ومكانتها في الإسلام، وعظم أجر من يعيش معها وفي ظلها، هو في كلام الله عز وجل فقد بيّن سبحانه عظم مكانة من يطع الله ورسوله فقال: (وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا). [1]

وقد كان حرص الأمة على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، متمثلاً في مواقف علمائها وأقوالهم، حيث تحول ذلك الحرص إلى تفعيل نصوص السنة والعمل بها ولها، والحرص على نشرها والتثبت من رواياتها ورواياتها، وإيضاحها للناس، وذلك بتعلمها وتعليمها، وبيان الفضل في ذلك. يقول الإمام سفيان الثوري كما ذكر ابن الصلاح في مقدمة علوم الحديث [2] عنه: ما أعلم عملاً أفضل من طلب الحديث لمن أراد به الله عز وجل. قال ابن الصلاح وروينا نحوه عن ابن المبارك هذا هو حال سنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم؛ وضوح في المنهج والطريقة، وقوة في البيان والحجة، ومثانة في الأسلوب والدلالة، وشمولية في الطرح والعرض، ودقة في النقل والرواية.

هذه السنة المطهرة لقيت من العناية والاهتمام بها من علماء سلف الأمة ما جعلها محفوظة مصونة، أقاموا حولها من العلوم لخدمتها وتحقيق حال نقلتها والتصنيف فيها ما زخرت به مكتبات العالم أجمع من كتب مطبوعة ومخطوطة. ويتواصل الاهتمام بها وتتقدم الوسائل وتستجد التقنيات ويسخر أهل الإسلام عدداً من تلكم الوسائل لخدمة دين الله عز وجل وحفظ سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتيسيرها للعالمين، فكان للسنة من الخدمة من خلال أجهزة الحاسب وبرامجه، ومن خلال شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) الجهود الكثيرة والتفعيل لها من أجل تيسير سبل الوصول إليها لجميع أمة الإسلام في أصقاع الأرض كلها، فتوافرت برامج موسوعية تتناول علوم الحديث رواية ودراسة، وتتناول علم

الرجال وجمع المصنفات فيهم في برامج تيسر سبل الوقوف على متن الخبر، وأقوال الأئمة في حاله، وكذا الوقوف على روية السنة النبوية وأقوال أئمة الجرح والتعديل فيهم.

إن العلم بحقائقه وثمراته مقصد لكل مسلم ومطلب من كل الأمة أن تتال منه نصيباً وفيراً، وأن تحقق فيه تقدماً كبيراً، وأن تكون لها عناية واهتمام بالاستفادة مما لدى أمم الأرض من تقنيات وصناعات ومبتكرات، وذلك بالاستفادة منها واستغلالها وتطويرها وتطويعها لخدمة الأمة وتحقيق أهدافها. [3]

وإن التقنيات المعاصرة بإمكاناتها المذهلة وسرعتها الفائقة وخدماتها الجلية في بعض جوانبها لما حدا ببني الإسلام للمسارعة في تطويعها والاستفادة منها في خدمة الإسلام ونشره بين العالمين، فمن خلال البرامج الحاسوبية وعن طريق الشبكة العالمية للمعلومات (Internet) كانت جهود قليلة في تسخيرها ولكنها مع قلتها وضعف إمكاناتها إلا أنها أثمرت ثماراً يانعة تدفع لمضاعفة الجهد واستشعار المسؤولية وتوحيد الجهود وتطوير العمل وإعداد البحوث والدراسات حول ذلك كله .

إن عصر السرعة الذي نعيش فيه اليوم يحتاج إلى ما يجعل المعلومات بين يدي الباحث عنها بل وبين يدي العالم أجمع – أعني العلوم الإسلامية خاصة، لأن مسؤولية الأمة في البلاغ عظيمة – وإن التقنية المعاصرة تخدم ذلك بأيسر السبل وأقل التكاليف ويبقى الجهد البشري من الأمة والهمة العالية من العلماء وطلبة العلم والبذل السخي من الحكومات والمؤسسات العلمية والبحثية والخيرية، وهي مسؤوليتنا جميعاً نحو دين الله عز وجل ومصادره.

إن مجالات العمل الحاسوبي الموسوعي اليوم تناولت العلوم الشرعية بشكل عام، والسنة النبوية بشكل خاص تناولاً واسعاً من خلال عمل عدد من الجهات العلمية والتجارية والخيرية، فالت السنة ما لم ينله غيرها من علوم الإسلام الأخرى، ولعل سبب ذلك ما تشمله علوم السنة من أنواع كثيرة دائرة بين علوم الحديث رواية وعلوم الحديث دراية.

3. مراحل العمل في المشروع

1. المرحلة الأولى: إعداد التوصيف التفصيلي العلمي للمشروع.
2. المرحلة الثانية: تهيئة الفريق العامل في المشروع.
3. المرحلة الثالثة: تنفيذ المشروع.
4. المرحلة الرابعة: الفحص واختبارات الجودة.

المرحلة الأولى: مرحلة إعداد التوصيف التفصيلي العلمي للمشروع:

في بداية المشروع كان لا بد للفكرة أن تتكامل في نضجها ووضوحها، ولهذا اتجه الجهد في هذه المرحلة إلى الخطوات التالية:

1. وضع تصور أولي لتوصيف المشروع ولما يطمح المختصون بالعلوم الشرعية وعلوم الحديث خاصة في وجوده، وذلك من خلال عدة معطيات:

- خبرة اللجنة المشرفة على المشروع في هذا المجال.
- الدراسات العلمية المعدة حول بعض البرامج الحاسوبية العلمية في العلوم الشرعية.
- كتابات المنتديات العلمية المتخصصة، والإفادة مما فيها من رؤى ومقترحات.

2. عرض التصور الأولي على عدد من المختصين والمهتمين.
3. عقد حلقة نقاش في القاهرة مع باحثي شركة حرف وتقنيها؛ لأخذ ملحوظاتهم ورؤاهم، ومعرفة مدى إمكانية التنفيذ والعوائق المتوقعة وغير ذلك .
4. مذاكرة التوصيف في جلسات متعددة مع بعض المختصين الشرعيين المهتمين بالبرمجيات، ومع مبرمجين وفنيين.
5. عرض التوصيف في هيئته الأخيرة على المستشار العلمي للمشروع فضيلة أ.د. أحمد معبد عبدالكريم؛ لأخذ توجيهاته واعتماده .
6. تحويل التوصيف التفصيلي إلى خدمات علمية وواصفات بحثية، يمكن ترجمتها عبر البرمجة الحاسوبية وأيقوناتها المرئية.
7. تم عقد عدد من اللقاءات والدورات التدريبية لتهيئة الفرق العاملة حسب المذكور في المرحلة التالية. تحديد الطبقات المقترحة من كتب المشروع، وتم تجهيزها للعمل.

المرحلة الثانية: تهيئة الفريق العامل في المشروع:

تزامن العمل في المرحلة السابقة - إعداد التوصيف - مع أعمال أخرى منها: تهيئة الفريق العامل وإعداده وتدريبه، وقد جاء العمل في هذه المرحلة وفق الخطوات التالية:

1. تنقسم هذه المرحلة إلى قسمين :
 - اختيار الفريق العامل من الباحثين والمسؤولين .
 - تعريف الفريق العامل على العمل وتوصيفه وتصوره بشكل تنفيذي عملي.
2. من أجل بناء فريق متميز قامت اللجنة المشرفة بمقابلة جميع أفراد الفريق البحثي لدى الشركة وإجراء اختبارات تحريرية وشفهية لتحديد مستوياتهم، وتزويد الشركة بالنتائج مع التوصيات بالبقاء أو الاستبعاد، وكذا التوصيات في توزيعهم على مجموعات العمل .
3. العمل على استقطاب الكفايات البحثية وإجراء المقابلات العلمية لهم.
4. قامت اللجنة المشرفة باختيار رؤساء المجموعات العلمية العاملة في المشروع من أميز باحثي الشركة.
5. تم تعريف فريق العمل على العمل من خلال ما يلي :
 - عقد لقاءات موسعة بينهم وبين اللجنة المشرفة لتعريفهم بالعمل وجزيئاته وأهميته وعظيم شأنه، وشرح التوصيف العلمي للموسوعة لهم، بما يكفل قوة استيعابهم وعلو همتهم واستشعار مسؤوليتهم.
 - عمل دورات تدريبية لهم يقدمها أعضاء اللجنة المشرفة وغيرهم من طلبة العلم المتمكنين، تستهدف هذه الدورات رفع كفاءة الفريق ومداهم بالجديد المفيد وخاصة في الموضوعات المتعلقة بالموسوعة مما يتضح من خلال العمل قصورهم فيه وحاجتهم إليه، وكذلك ما يراه مسؤولو الشركة محتاجاً إليه .
 - عقد ورش عمل لرؤساء المجموعات لطرح القضايا المهمة المتعلقة بالموسوعة واستضافة بعض طلبة العلم المتخصصين لحضورها وإفادتهم فيها .
 - ترتيب محاضرات دورية يستقطب لها المبرزون في علم السنة النبوية، وتقديم لعموم موظفي الشركة وخاصة العاملين منهم في البرنامج لتوسيع ثقافتهم ورفع مستوى تحصيلهم ورفع همتهم .

6. إعداد منهج علمي وعملي لكل مجموعة من المجموعات العاملة في المشروع، يضبط عملها ويوحد طريقتها ويحدد مهامها، بحيث ينتقي التداخل بين عمل المجموعات أو التواكل، وكذلك ينتقي تباين الأداء واجتهادات الأفراد، وإيضاحه لهم بشكل تفصيلي واضح.

المرحلة الثالثة: تنفيذ خطة المشروع:

بعد الفراغ من المرحلتين السابقتين؛ تم الشروع في العمل التنفيذي للمشروع، وتنقسم هذه المرحلة إلى أقسام ثلاثة:

القسم الأول: التنفيذ العلمي للمحتوى :

وتم العمل على ذلك من خلال عدد من مراحل العمل الداخلية، وهي كما يلي:

أولاً: مرحلة تجهيز النصوص :

وهي المرحلة الأولى من المشروع والتي تهدف إلى تهيئة وتجهيز النصوص وفق المناهج التي تم وضعها، وذلك من أجل البدء في مراحل العمل التالية، وقد اشتملت هذه المرحلة على عدة أعمال هي :

- الإدخال، وذلك بتحويل النصوص الورقية إلى نصوص إلكترونية مكتوبة .
- مرحلة التدقيق (المطابقة)، وذلك بتدقيق النص بما يوافق النسخة الورقية المعتمدة.
- مرحلة التشكيل ؛ وذلك بتشكيل النص تشكيلاً كاملاً بنية وإعراباً، وهي مقتصرة على كتب المتون فقط.
- مرحلة هيكلة وتقسيم الفقرات؛ وذلك بتبويب وتقسيم فقرات كل كتاب عن طريق عمل عناوين رئيسية، وفرعية للكتاب ليسهل على المستخدم الوصول للكتاب أو الباب أو العنوان الذي يريد، ثم يتم تقسيم الكتاب إلى فقرات مناسبة.
- مرحلة ترقيم الفقرات؛ وهي إضافة رقم خاص لكل فقرة بكل كتب المشروع بطريقة آلية، بحيث لا يتم تكرار أي رقم في أي فقرة أو في أي كتاب.
- وقد بلغت مدة هذه المرحلة: (14000) يوم عمل تقريباً.

ثانياً: مرحلة الترميز:

وهي مرحلة يتم من خلالها كشف كامل لنصوص المشروع من خلال قراءتها قراءة جيدة، ووضع رمز مناسب لكل جملة أو كلمة، التي من شأنها خدمة مراحل العمل التالية، وذلك بناء على المنهج الموضوع لهذه المرحلة، وقد اشتملت هذه المرحلة على عدة أعمال هي :

1. ترميز كتب المتون وتمت على مرحلتين :
 - مرحلة ترميز الراوي الأعلى والمتن: وذلك من أجل البدء في أعمال مرحلة جامع المتن.
 - مرحلة ترميز باقي الرموز .
2. ترميز كتب الشروح، وذلك من خلال تمييز كل من المتن والشرح داخل هذه الكتب من أجل مرحلة الربط بكتب الشروح.

3. ترميز كتب الرجال، وذلك من خلال قراءة كتب الرجال وتحليل بيانات الرواة للاستفادة منها في إعداد قاعدة بيانات الرواة.
4. ترميز كتب التخرّيج والعلل، وذلك من خلال قراءة كتب التخرّيج وتكشيف عناصر الحكم على الحديث، والتخرّيج من كتب أخرى.
5. ترميز الكتب الخدمية، وذلك من خلال تكشيف المتون الواردة بهذه الكتب من أجل ربطها بما يماثلها من كتب المتون.
6. وقد بلغت مدة هذه المرحلة: (20000) يوم عمل تقريباً.

ثالثاً: مرحلة جامع المتن :

وذلك بجمع كل المتون المتشابهة في مجموعات ثم تصنيفها كي تتوافق أن تُخرَج على بعضها البعض . وقد بلغت مدة هذه المرحلة: (7000) يوم عمل تقريباً.

رابعاً: مرحلة التخرّيج:

وذلك بمقارنة متون وأسانيد الأحاديث من أجل صياغة التخرّيج المطلوب للأحاديث بمستوياته المختلفة، وقد اشتملت هذه المرحلة على عدة أعمال هي :

1. مرحلة مراجعة مجموعات التخرّيج؛ وذلك بجمع المتون المتشابهة ذات الراوي الأعلى الواحد من مجموعات جامع المتن.
2. مرحلة الشواهد؛ وذلك بجمع المتون المتشابهة التي لها أكثر من راو أعلى من مجموعات جامع المتن.
3. مرحلة ترتيب الأسانيد والمدارات؛ وذلك بخدمة ترتيب التخرّيج حسب المتابعات.
4. مرحلة الحكم على الحديث؛ وذلك بجمع أقوال أئمة الحديث المتعلقة بالحكم على الأحاديث من كافة مصادر البرنامج وربطها بمواضعها في كتب المتون.
5. مرحلة ربط التخرّيج من كتب أخرى؛ وذلك بتخرّيج الأحاديث من مصادر المشروع الأخرى ككتب التخرّيج والجرح والتعديل والرواة والشروح وغيرها .
6. مدة هذه المرحلة: (15000) يوم عمل تقريباً.

خامساً: مرحلة الرواة والأسانيد:

وتهدف هذه المرحلة إلى بناء قاعدة بيانات للرواة، وبناء شجرة أسانيد الأحاديث، وقد اشتملت هذه المرحلة على عدة أعمال هي :

1. ربط رواة كتب الرجال بعضها ببعض. حيث يتم ربط كل راو من رواة الموسوعة بمواضعه في كتب الرجال المعتمدة في البرنامج.
2. صياغة ما تم تحليله من كتب الرجال؛ وذلك بصياغة ما قام به الباحثون من تحليل لنصوص كتب الرجال داخل قاعدة بيانات خاصة بالرواة؛ وذلك بعد استخلاصها من قبل قسم التطوير، مع تصنيفها وفق المحددات العلمية.
3. تعيين الرواة ورسم الأسانيد، في كتب المتون؛ وذلك بتعيين كل راو جاء ذكره في سند من أسانيد الموسوعة، سواء جاء ذكره مصرحاً به، أو على جهة الإهمال.

4. إعداد قائمة ألفاظ الجرح والتعديل؛ وذلك باستخراج قائمة تشتمل على ألفاظ الجرح والتعديل دون تكرار وربطها بالرواة الذين قيل فيهم هذا اللفظ، مع ذكر قائل هذا اللفظ.
5. وقد بلغت مدة هذه المرحلة: (22000) يوم عمل تقريبا.

سادساً: مرحلة المتن المجمع:

وذلك بجمع كل ألفاظ روايات الحديث، للحصول على أشمل متن مجمع لهذا الحديث ليتم عرضه في سياق واحد. وقد بلغت مدة هذه المرحلة: (5000) يوم عمل تقريبا.

سابعاً: مرحلة مقارنة المتون:

وذلك بمقارنة المتون لإظهار الاختلاف بين روايات الحديث الواحد؛ من خلال عمل مجموعات التخرّيج . وقد بلغت مدة هذه المرحلة: (1500) يوم عمل تقريبا.

ثامناً: مراحل الخدمات الأخرى:

وهي لخدمات متفرقة من المشروع، وقد اشتملت هذه المرحلة على عدة أعمال؛ هي:

1. مرحلة الربط الموضوعي؛ حيث يتم ربط كل حديث بما يناسبه من موضوعات داخل شجرة التصنيف الموضوعي، وذلك لتمكين المستخدم من الوصول إلى أحاديث موضوع محدد مع الشمول التام للنتائج.
2. تطبيقات مصطلح الحديث؛ وذلك بربط المصطلحات المستخرجة من مرحلة الترميز في كتب المتون بما يناسبها من شجرة علوم الحديث المستخرجة من كتابي "مقدمة ابن الصلاح"، و"فتح المغيـث" للسخاوي، وذلك من أجل حصر تطبيقات دقيقة لمصطلحات علوم الحديث على كتب المتون، بحيث تتوافر لهذه المصطلحات أمثلة وتطبيقات .
3. الربط بكتابي التحفة والإتحاف؛ حيث يتم ربط مجموعات التخرّيج بكتابي التحفة والإتحاف. وذلك للتأكيد والمراجعة على مرحلتي الترميز والتخرّيج .
4. ربط الراوي الأعلى بالمتن؛ حيث يوجد في كتب المتون فقرات تحتوي على أكثر من متن وقد يكون بينها اختلاف في النوع "مرفوع - موقوف - مقطوع" فيتم ربط كل راو بالمتن الخاص به للاستفادة من ذلك في مرحلتي التخرّيج ورسم الإسناد.
5. إثبات الفروق المؤثرة في نسخ البرنامج؛ فمن خلال عمل مجموعة اللغة في مطابقة النسخ ومقابلة ما يحتاج لمقابلة على نسخ خطية أو على طبعات أخرى، ومما يقف عليه الباحثون أثناء عملهم في مراحل البرنامج المختلفة من تصحيف أو سقط؛ والتي يتم تسجيلها خلال مراحل العمل المختلفة؛ تم تشكيل فريق بحثي للنظر في هذه الاختلافات واعتماد تعديل ما يكون مؤثراً في النص. إما بوضع هامش على عبارة أو كلمة، أو بتصحيح الخطأ دون إشارة.
6. ربط الغريب؛ وذلك بربط الكلمات الغريبة الواردة بالمتون بشروحيها بكتابي (النهاية في غريب الحديث، ولسان العرب)
7. ربط غريب الأماكن والبلدان، حيث تم ربط أعلام الأماكن الواردة بالمتون بشروحيها بكتابي (معجم البلدان، ومعجم المعالم الجغرافية)

8. الربط بالمخالف؛ حيث يتم جمع الأحاديث التي يظهر للناظر أن بينها مخالفة أو معارضة، وكذلك ربط مشكل الآثار، وشرح وبيان هذه الإشكاليات.
9. تواريخ المتون؛ حيث تتم محاولة تحديد تواريخ المتون؛ من خلال زمن الرواية والأحداث المصاحبة لها، حيث تم ترميز كل ما يدل على تأريخ المتون في كتب المتون .
10. ربط كتب المتون بالكتب الخدمية؛ حيث تم ربط جميع المتون في الكتب الخدمية المحددة بما يماثله في كتب المتون.
11. وقد بلغت مدة هذه المراحل: (12500) يوم عمل تقريبا.

القسم الثاني: التنفيذ التقني للبرنامج

وهي أعمال قسم التطوير في البرمجة والتصميم والتطوير وإخراج البرنامج، وقد كانت أعمال هذا القسم متواصلة مع المشروع من أولى مراحل وحتى نهايته، ومن أبرز أعمالها:

1. إعداد الأدوات البرمجية التي تساعد الباحثين وتختصر الوقت والجهد.
2. وضع خطة البرنامج رقميا وبنائه، وقد استغرق وقتا كبيرا من اللقاءات بين المبرمجين وبين اللجنة المشرفة على المشروع ورؤساء المجموعات؛ وذلك لبناء تصور واضح عن العمل العلمي حتى يمكن للمبرمجين أن يبنوا البرنامج وفق متطلبات الباحثين ووفق القواعد العلمية لدى المحدثين .
3. مراحل الاختبارات المتعددة للبرنامج في بنائه البرمجي وتحقيقه للمتطلب العلمي وقد كثفت بشكل يضمن - بإذن الله - أرقى مراتب الجودة؛ حيث تم العمل على تنزيل البيانات العلمية وإجراء الاختبارات التقنية لها.
4. التصميم الفني للبرنامج وواجهاته وألوانه وأزراره المختلفة والمصطلحات المختصرة للخدمات والتي ستكون واضحة في "دليل المستخدم" المرفق.
5. إعداد البرنامج للنسخ على الأقراص الضوئية
6. بناء الموقع الخاص بالبرنامج "Web Site" ، والذي سيقدم الخدمات البحثية المتكاملة للبرنامج لكافة المستخدمين.
7. العمل على تجهيز البرنامج بغالب خدماته لكي يعمل على الهواتف الذكية بنظامي " Mac. Android :الآيفون والأندرويد"
8. مدة هذه المرحلة: (10000) يوم عمل تقريبا.

القسم الثالث: المتابعة والمراجعات العلمية للمشروع:

وقد كانت هذه من الأمور الأساسية في ظهور البرنامج بصورته الحالية، فقد كان للتخطيط والمتابعة والتقييم المستمر من قبل فريق الإشراف العلمي - سماحة المشرف العام، واللجنة المشرفة، وفضيلة المستشار العلمي - بصمة واضحة على مخرجات البرنامج وعلى التطوير الذي مرَّ به في مراحل المختلفة، ومن أهم ما تم عمله في ذلك:

1. تقسيم العمل العلمي والتقني إلى مراحل تعتمد على نوعه وترتيبه في دورة العمل بحيث يساهم ذلك في تيسير العمل وتسريع إنجازاته مع ضبطه وإتقانه.
2. وضع تصور عملي وإداري للمشروع وخطة المتابعة المباشرة والإلكترونية لمراحل الإنتاج.
3. تحديد مراحل إنتاج المشروع وخطوات التقييم واختبارات الجودة في كل مرحلة، بدءًا من أولى مراحلها وإلى نهاية أعماله؛ حيث تجرى اختبارات جودة داخلية متعددة؛ تبدأ في المجموعة نفسها قبل انتقال عملها للمجموعة التالية،

- بحيث تقوم بمراجعة عملها بنفسها قبل انتقاله لمن بعدها، يلي ذلك قيام المجموعة التالية بمراجعة عمل من قبلها، ويصاحب ذلك اختبارات يومية عشوائية على مخرجات كل المجموعات من قبل مجموعة الجودة، وفي نهاية الإنتاج تتم إجراءات اختبار جودة كاملة وشاملة لكل قسم من المنتج داخل الشركة أيضا.
4. تتبع مراحل العمل من قبل اللجنة المشرفة في كل مرحله عن طريق الزيارات الميدانية الكثيرة والاجتماعات الهاتفية الأسبوعية والمتابعة اليومية وعن طريق موقع الإنترنت الخاص بالمشروع.
5. التواصل المستمر والمكثف بين الفريق العامل وبين فضيلة المستشار العلمي للمشروع.
6. مدة هذه المرحلة: (7000) يوم عمل تقريبا.

المرحلة الرابعة: الفحص واختبارات الجودة

كانت العناية بالفحص واختبارات الجودة للمنتج كبيرة وأوليت عناية فائقة، فقد كانت تجرى عبر مراحل متعددة لمزيد من الاطمئنان والتثبت، وذلك على النحو الآتي:

1. اختبارات جودة داخل كل مجموعة؛ إذ يجري اختبار عمل الباحثين في كل مجموعة لعمالهم بأنفسهم قبل تسليمه للمجموعة التالية.
2. اختبارات جودة بين المجموعات لعمال بعضها؛ فعند تسلم المجموعة للعمل تجرى له اختبارات جودة لمعرفة مدى اجتيازه لمتطلبات المرحلة السابقة .
3. اختبارات جودة عشوائية من خلال مجموعة الجودة؛ حيث تجرى اختبارات آلية من خلال أدوات برمجية خاصة لمعرفة مدى تحقق متطلبات التوصيف في البرنامج، مع متابعة بشرية من باحثين مختصين في الجودة والفحص.
4. اختبارات فحص مرحلية، فعند الانتهاء من مراحل متكاملة؛ تجرى لهذه المرحلة اختبارات جودة متعددة من قبل اللجنة المشرفة ومن قبل مجموعة الجودة.
5. في نهايات المشروع تم تكليف فريق بحثي خارجي لإجراء اختبارات محددة وعشوائية على البرنامج وجودته ومدى تميز خدمات ودقة نتائجه مع تقديم تقارير مفصلة عن ذلك.
6. تم اختيار مائة حديث منوعة الأحوال ومتفرقة المواضيع لمعرفة مدى جودة المنتج، ومدى تحقق النتائج المطلوبة ومقارنتها بالنسخ الورقية المعدة سابقا للتحقق.
7. كما جرت اختبارات مفتوحة قام فريق التقييم بالاطلاع على خدمات البرنامج المكتوبة لمعرفة مدى تحققها في واقع المنتج.
8. تمت الإفادة من نتائج فريق الفحص المكلف في تقييم عدد من الأخطاء وتلافي القصور وكانت النتائج في جملتها جيدة.
9. تمت إعادة النظر في عدد من الخدمات في ضوء نتائج فريق التقييم، وتم العمل على تجويد المنتج وتقييمه.
10. تم اختيار بعض المتخصصين في السنة النبوية وتزويدهم بنسخة خاصة للمراجعة والتدقيق والإفادة من مرئياتهم في ذلك .
11. مدة هذه المرحلة: (11000) يوم عمل تقريبا.

أبرز ميزات البرنامج وخدماته

قدمت البرامج الحاسوبية للعلوم الشرعية خدمات رائدة، ونقلت البحث العلمي نقلة نوعية قوية، ويسرت المعلومة بسرعة وسهولة لم تكن موجودة قبل ذلك، ولكن هذه البرامج في بداية ظهورها، والقائم على إنتاجها ما بين متحمس لخدمة دينه وراغب في تقديم خدمة تقنية من خلال الحاسوب لعلوم الشريعة، وما بين متقن للحاسوب وخدماته، وراغب في تسخير هذه المعرفة لديه في إظهار منتج ينتفع منه مكسباً دنيوياً وتجارياً، وما بين متطفل على برامج غيره وأخذ منها ما يدعيه لنفسه؛ ليكسب من ورائه مريحاً مادياً أو إعلامياً. ولم تقم جهة علمية معتبرة بتبني هذه المشاريع النوعية الرائعة والمهمة والخطيرة، إلا ما بدا من جهود بطيئة وغير مساندة لعجلة التقنية الحاسوبية السريعة والمتطورة، وبسبب ذلك ظهرت كثير من الملحوظات والانتقادات لهذه البرامج، مما دعا كثيراً من الباحثين والمهتمين بهذه التقنيات إلى التنبه والتأكيد على ضرورة اعتبار هذه البرامج فهارس ترشد لمواطن المعلومة في مصادرها الورقية الأصلية، فيلزم الباحث بالرجوع للكتاب الورقي، للتحقق من صحة الإحالة.

وإن الإيجابيات لهذه البرامج كثيرة وعظيمة، وليس المقام لسردها، والملحوظات على المنتجات الموجودة عديدة وكبيرة، بل ويمكن القول بأنها خطيرة.

فكم من جهدٍ بحثٍ كان يستغرق أياماً، يسره الله تعالى بهذا البرنامج في دقائق قليلة؟، وكم من الوقت يمضي على الباحث من أجل الوقوف على المعلومة، يسره المولى جل وعلا بهذه الموسوعة في لحظات؟، وكم من الخدمات البحثية التي لا يفكر الباحث بالوصول إليها بالبحث العادي وتقليب الكتب والمراجع، تيسرت له فأصبحت ممكنة؟، وكم من التكلفة المالية الكبيرة لشراء الكتب والمراجع التخصصية صارت متوافرة بين يدي الباحث بسعر زهيد وقيمة منخفضة؟، وكم من الحيز الذي يحتاجه الباحث لوضع الكتب والمصادر الكثيرة فيه، صار وجودها كالحبلى فيستطيع الباحث أن يحملها في جيبه ويخبئها في حيز صغير جداً، فالمحاسن والمزايا كثيرة لا يمكن حصرها

وقد سعت الشركة من خلال برنامجها في إصداره الأخير إلى تناول كل الدراسات حول البرامج واستطلاع ما ذكره الباحثون والمستفيدون من هذه البرامج وما سطرته الأنامل على منتديات وملفات شبكة الإنترنت (*Internet*) وغيرها، وجمع كل ذلك والخروج بتصور عن البرنامج المنتظر ومحاولة تجاوز كل الملحوظات وتحقيق جل الطموحات والأمانى التي يريدها المستخدمون، فظهر البرنامج بصورة طموحة أبهرت كل من راجعه واطلع على نسخته التجريبية.

وإنك أيها المتابع الكريم سترى من خلال العرض عن هذا البرنامج ما يشفي ويبهر ويتجاوز الكثير من العوائق التي تعترض طريق الباحثين في الوصول للمعلومة وجمعها وتحليلها والوصول لنتائج لا يمكن الوصول إليها لا من خلال التصفح اليدوي للكتاب ولا من خلال الاستعراض للكتب الالكترونية التي تمتلئ بها الساحة مما يسمى ببرامج حاسوبية لخدمة العلوم الشرعية السنة النبوية خاصة.

إن خدمات البرنامج كثيرة، ولم يغفل العمل في إنتاجه أي خدمات مفيدة وموجودة في برامج الحاسوب العلمية الأخرى، ولذلك لا يمكننا أن نعدد الخدمات وإنما نقتصر على ذكر ما يتميز به البرنامج في نسخته الحالية وما يعتبر قفزة في إنتاج البرامج، فمن ذلك:

أولاً: بيئة بناء البرنامج:

توفرت للبرنامج خصائص لم تجتمع من قبل لغيره في برنامج واحد، مما أكسبه موثوقية عالية لم يسبق إليها بحمد الله، منها:

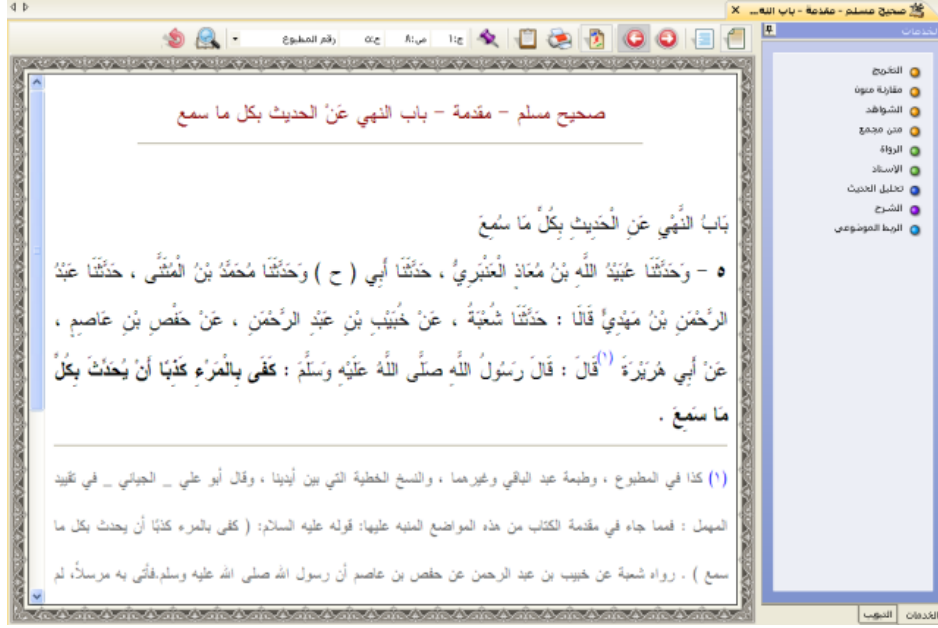
1. جاء البرنامج ثمرة لبحوث ودراسات حديثة متخصصة ومبتكرة ولاستطلاعات ميدانية واسعة، نتج عن ذلك تصور علمي فريد، أعده وراجعاه واعتمده ثلة من كبار المتخصصين في علوم السنة.

2. حظي البرنامج - لتمييز موضوعه وتصوره - بقبول سماحة الشيخ العلامة: عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ، مفتي عام المملكة العربية السعودية، والإشراف العام عليه.
3. ينعم البرنامج بإشراف وإدارة كوكبة من العلماء النابهين، ومن أبرز المتخصصين في السنة النبوية، وهم:
 - اللجنة المشرفة على البرنامج، وهي مكونة من ثلاثة من كبار أساتذة الجامعات المتخصصين في السنة النبوية مع العناية الفائقة بالبرمجيات واستخداماتها، وهم أصحاب الفضيلة أ.د. محمد بن عبدالمحسن التركي، و أ.د. إبراهيم بن حماد الرئيس، و أ.د. محمد بن تركي التركي.
 - المستشار العلمي: العلامة الجليل الأستاذ الدكتور: أحمد معبد عبد الكريم، أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود سابقاً، والأستاذ بجامعة الأزهر، وعضو هيئة كبار العلماء بجمهورية مصر العربية.
4. تم وضع توصيف تفصيلي للعمل في إنتاج البرنامج، ووضع مناهج علمية وتنفيذية محكمة وموثقة تحكم عمل الفريق وتضبطه، وتتأى به عن الاختلاف والتباين، والاجتهادات الفردية.
5. يحاط العمل بسلسلة من إجراءات المراجعة والجودة والاختبارات العلمية والفنية الدقيقة في جميع مراحلها، لضمان خلوه من أي خلل محتمل، وليحوز بذلك أعلى معايير الجودة العالمية المعتمدة.
6. تم إنتاج برمجيات حاسوبية ذكية عديدة ومتنوعة "Tools" خصيصاً لهذا المشروع العظيم، لم يسبق لها مثيل، وقد أخذت من الوقت والجهد الشيء الكثير، لكنها أثمرت في تجاوز إشكاليات العمل التقليدي على هذا الحجم الضخم من المعلومات، ويسرت خدمات ونتائج مبهرة.
7. حظي البرنامج بعناية خاصة بالمحتوى العلمي، فكان الهدف في هذه المرحلة هو التركيز على نوعية الخدمة المقدمة، وليس الكم الرقمي من المصادر؛ فحوى البرنامج خدمات كثيرة تقدم لأول مرة؛ بطريقة سهلة وميسرة بعد أن كانت حلماً يراود الباحثين والمتخصصين، فليس البرنامج كتاباً إلكترونياً؛ ولكنه موسوعة رقمية تتعامل مع النصوص وتقرؤها وتحللها وتخرج بنتائج مبهرة في ذلك.

ثانياً: أبرز المميزات والخدمات:

نتج عن هذه المعطيات المهمة والبيئة المشجعة لإنتاج البرنامج الوصول إلى خدمات متميزة لم يسبق العمل على تقديمها في أي برنامج حاسوبي موجود اليوم، وهذا إيراد مختصر لأبرز تلك المزايا والخدمات:

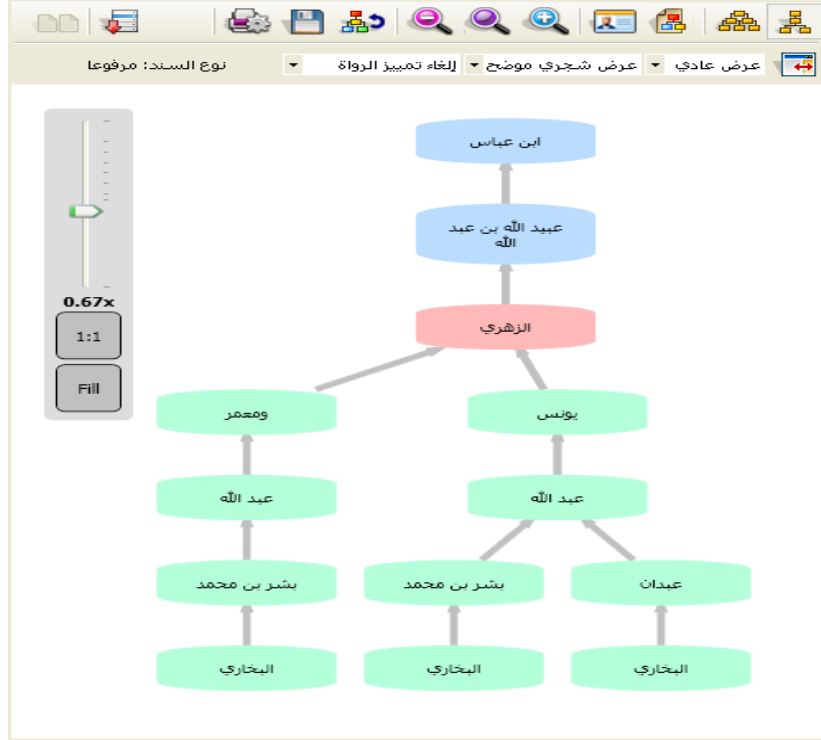
1. تحقيق النص في كتب المتون:
 - يسعى العمل في البرنامج إلى إخراج نص خاص محقق به؛ يتوافر له الضبط والدقة والجودة العالية، وهو ما لم يتوافر في البرامج المماثلة.
 - يلتزم فريق المطابقة بالنص كما ورد في النسخة المعتمدة، ويقيد ما يقف عليه من تصحيحات أو فروق نسخ في وثيقة أعدت لذلك، كذلك كانت فرق البحث العلمي ترصد ما تقف عليه من ملحوظات واستدراكات على النص وتعيين رواة وغيرها، وتسجلها على أداة برمجية أعدت لهذا الغرض.
 - تم تكوين فريق علمي ذو تأهيل ودربة عالية على التعامل مع تحقيق النصوص، ووفق منهجية متقنة، وذلك للنظر في وثيقة التعليقات ودراستها واعتماد ما يكون له تأثير في فهم النص.
 - بلغ عدد هذه التعليقات التي تم التعامل معها ومعالجتها (41907) تعليماً.



(شكل 1: تحقيق النص)

2. خدمة الإسناد:

- تتيح هذه الخدمة رسم شجرة الإسناد لكل حديث من أحاديث البرنامج، إما منفرداً، أو من جميع مصادر تخريجه، وللباحث الحق في اختيار بعض المصادر دون بعض حسب ما يشاء.
- يمكن إجراء مقارنة مفصلة بين أسانيد الحديث، وتوقيع بعض تطبيقات علوم الحديث على الشجرة، مثل التدليس والاختلاط، ومعرفة الرواة المبهمين أو المهملين الوارد ذكرهم في الأسانيد، وذلك بتلوينهم بألوان مخالفة.
- إرفاق تقرير يشرح علاقة هذه الأسانيد بعضها ببعض وما بينها من اتفاق أو اختلاف، وما فيها من لطائف إسنادية.



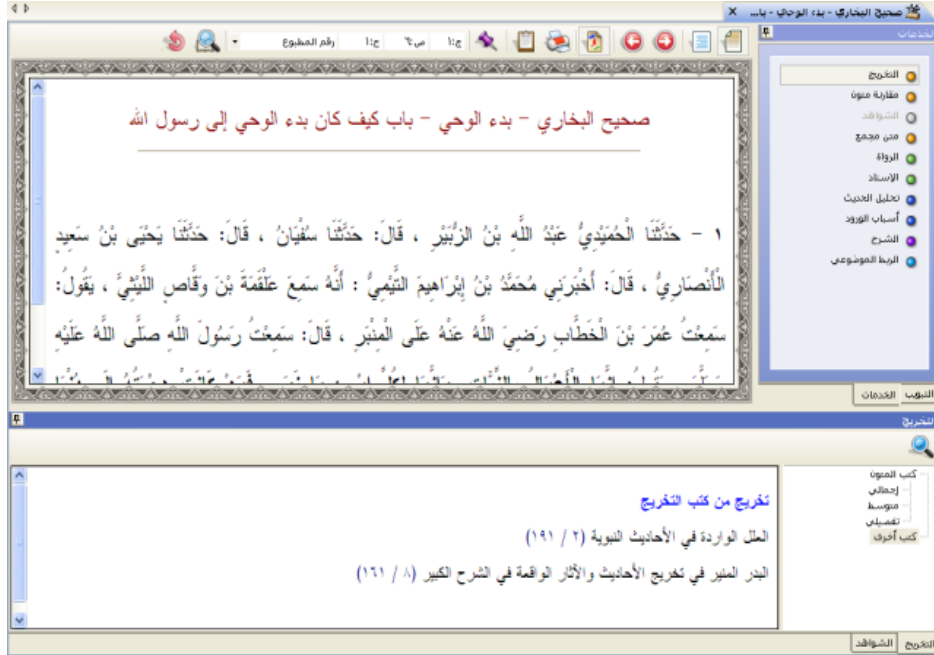
(شكل 2: خدمة الإسناد)

3. خدمة التخریج :

- يقدم البرنامج للباحث تخریجا علميا دقيقا على غرار ما يقوم به الباحثون والمؤلفون في تصانيفهم، مما يجعل عمل الباحث وجهده ينصرف لدراسة الأسانید والنظر في العلل، والتوجه للشرح والفقہ.
- تجري هذه الخدمة الجلیلة على قرابة (262000) مائتين واثنين وستين ألف حديث، وأثر، يقدم البرنامج للباحث ثلاثة خيارات للتخریج: (إجمالي - متوسط - تفصيلي).
- في التخریج الإجمالي یكتفی بذكر الجزء والصفحة ورقم الحديث، ویضاف إليها في المتوسط الكتاب والباب ومدار الحديث، ویضاف إليها في التفصيلي طریق الحديث، وذكر المتابعات، وذكر الاختلافات الواقعة في إسناد الحديث ومنتہ.
- فيمكن ترتيب النتائج في التخریج المتوسط والتفصيلي، طبقا للمتابعات التامة فالقاصرة، أو أصحیة مصادر التخریج، أو الشهرة، أو وفيات مصنفی هذه المصادر، أو حسب مطابقة لفظ الرواية المخرج عليها، أو حسب أي مدار یختاره الباحث من مدارات الحديث إذا تعددت.
- يقوم البرنامج بصياغة تقرير التخریج ومتعلقاته، على طريقة المحدثین، ویمكن نسخه وطباعته.
- يعرض البرنامج تقریرا بالشواهد وتخریجها لكل حديث يتم العمل عليه.
- یربط البرنامج كل حديث تم تخریجه، بمواطن تخریجه في كتب التخریج المشتهرة كنصب الرایة والبدر المنیر، ونحو ذلك، وكذلك تخریجه في كتب الرواة التي تتوسع أحيانا في الكلام على بعض طرقه.



(شكل 3: خدمة التخريج)



(شكل 4: خدمة التخريج من كتب التخرير)

4. خدمة الشواهد:

وهي من الخدمات الفريدة المهمة في البرنامج فهي تجمع للباحث الأحاديث التي تشهد للحديث المعروض من رواية صحابة آخرين.

5. الحكم على الحديث :

- تجمع هذه الخدمة للباحث أقوال أهل العلم في الحكم على كل حديث لهم فيه قول في كتب البرنامج؛ مما يوفر على الباحث المتخصص وقتاً طويلاً يبذله في سبيل ذلك، ويقف بها غير المختص على زيادة الكلام وخلاصة الحكم.
- يحصل الباحث من هذه الخدمة على تقرير آلي فيه تحليل لإسناد كل حديث بعينه، يستقي هذا التقرير مادته من قاعدة بيانات الرواة الضخمة، وهي تعين جدا في فهم كلام العلماء الذين جمعت أقوالهم في الحكم على الحديث.

The screenshot shows a web browser window with the title 'صحيح ابن خزيمة - كتاب الوضوء - باب فضائل الوضوء'. The main content area displays a hadith text in Arabic. On the right side, there is a sidebar menu with options like 'التصفح', 'مقارنة صوتا', 'التشواهد', 'عن مجمع', 'الرواة', 'الإسناد', 'الحكم على الحديث', 'تحليل الحديث', 'قوسا الحديث', 'الأماكن والبلدان', 'الربط الموضوعي', and 'الربط بالمخالف'. Below the main text, there is a table with columns for 'م' (No.) and 'اسم العالم' (Name of the scholar). The table contains the following entries:

م	اسم العالم
١	أبو الحسن الحارثي
٢	أبو النرجس بن العزري
٣	أبو زرعة الرازي
٤	الدارقطني

(شكل 5: خدمة الحكم على الحديث)

6. خدمات الرواة :

- عبارة عن مجموعة خدمات شاملة لرواة كتب المتون في البرنامج بإمكانيات هائلة يتفرد بها هذا البرنامج، وهي في حد ذاتها موسوعة متكاملة، ومن أبرز خدماتها:
- إعداد قاعدة بيانات متكاملة لتراجم رواة كتب المتون، والذين يبلغ عددهم قرابة (18800) ثمانية عشر ألفاً وثمانمائة راو، فيها حصر شيوخهم وتلامذتهم المرتبطين بهم في البرنامج، وكلام أهل العلم فيهم، ونحو ذلك، وربط كل ترجمة بمصادرها المتكاثرة من كتب الرواة.
 - إمكانية عرض كل مرويات الراوي في البرنامج، مما يفيد في سبر حديثه، ومعرفة قلة حديثه وكثرتة.
 - تعيين جميع مواضع الرواة الواردين في أسانيد الأحاديث، وهذه المواضع تقارب (1700000) مليوناً وسبعمائة ألف موضع.
 - توضيح وإظهار علاقات الرواة بعضهم ببعض ونتائجها، كحال بعض الرواة الثقات المعروفين بالضعف في بعض شيوخهم مثلاً، ونحو ذلك.

- معرفة التصنيفات الخاصة للرواة حسب ما اعتمده أئمة النقد والجرح والتعديل، من نحو تدليس واختلاط وإرسال، وبيان مواضعه في جميع رواياته في البرنامج، وربط ذلك بكلام أهل العلم فيه.
- حصر السلاسل الإسنادية التي يروي بها أي راو في البرنامج، وعرض الأحاديث المروية بها، وصور ورود اسمه في الأسانيد.
- بناء سلسلة إسناد يفترضها الباحث من خلال الراوي وشيوخه وشيوخ شيوخه وفوق ذلك، والبحث بها للوقوف عليها وعلى المروري بها من أحاديث في البرنامج.
- إمكانية معرفة الرواة المتفق على إخراجهم في جميع كتب البرنامج أو بعضها حسب ما يختاره الباحث، أو معرفة زوائد رجال كتاب على كتاب، وهذه من الخدمات النادرة جداً.
- إمكانية اختيار لفظ من ألفاظ الجرح والتعديل، ليعرض كل الرواة الذين قيل فيهم هذا اللفظ، وذكر مروياتهم.
- إمكانية حصر وعرض أقوال النقاد من علماء الجرح والتعديل في جميع الرواة الذين تكلم فيهم مع إمكانية ترتيب أقوالهم وفق رواية تلاميذهم عنهم مثل رواية الدوري عن ابن معين وعثمان بن سعيد عنه ونحو ذلك.

الرواية (188-0)	الشهرة	اللقب	الكتابة	النسب	تاريخ الوفاة	عدد الروايات
1	أحمد بن أبي إياس : عبد الرحمن بن محمد ، و...		أبو الحسن	التحصياني	220 هـ ، و...	722
2	أحمد بن سليمان			القرشي م...	171 هـ : 1	9
3	أحمد بن علي			التحفي ، ا...	في وثيقة ه...	36
4	أحمد بن قيس بن جازان بن قيس بن هر...		أبو قيس	الأندلسية	51 هـ : 60 هـ	47
5	أحمد بن حزام ، يقال أسبها : أمة		أبو حزام		9 هـ	9
6	أحمد بن أبي عياض : فيروز ، أو قيس ، وقال : ...		أبو إسحاق	اليماني ، ا...	177 هـ ، أو ...	132
7	أحمد بن إسحاق			الأسدي ، ا...	140 هـ ، أو ...	12
8	أحمد بن نفل بن رياح		أبو سعيد	الريعي ، ا...	140 هـ ، أو ...	92
9	أحمد بن صالح بن عاصم بن عبيد		أبو بكر ، أو ...	المدني الأ...	110 هـ وضع	141
10	أحمد بن محمد			الأمباري ، ...	102 هـ	31
11	أحمد بن طارق			العمري		4
12	أحمد بن عبد الله بن أبي حازم بن عمرو بن الل...			البحري ، ا...	في خلافة أ...	71
13	أحمد بن عثمان بن عفان			الأودي ، ا...	102 هـ ، أو ...	222
14	أحمد بن يزيد			القطار ، ا...	في حدود 1	526
15	إبراهيم ، عن كعب بن عجرة					4
16	إبراهيم بن أبي أسيد	البراد		البراد ، ا...		7
17	إبراهيم بن أبي العباس ، وقال : ابن العباس	السامري		السامري ، ...	211 هـ : 2	70
18	إبراهيم بن أبي عتبة : شمر بن يظان بن ع...			الرملي ، ا...	151 هـ ، أو ...	122
19	إبراهيم بن أبي عمرو			الغفاري ، ا...		1
20	إبراهيم بن أبي موسى : عبد الله بن قيس			الأشعري ، ...	في حدود ...	9
21	إبراهيم بن أبي هريرة			الجزازي		4
22	إبراهيم بن أحمد بن منصور بن يزيد بن جابر ...			الزاهد ، ا...	171 هـ ، أو ...	12
23	إبراهيم بن إسحاق بن عيسى ، ويطا نس...			البناني هو...	214 هـ ، أو ...	91
24	إبراهيم بن إسحاق بن عفان : إسحاق بن ...			السناسي ، ...		27
25	إبراهيم بن إسحاق بن نصر			اليشكري		10
26	إبراهيم بن إسحاق بن محمد ، وقيل : إبراهيم...			الأمباري ، ...		121

(شكل 6: قائمة الرواة)

تصنيفات خاصة بالرواة

شجرة تصنيفات الرواة

قائمة رواة "الأخطاط"

رقم	اسم الرواي	الشهرة	اللقب	الكنية	النسب
1	أبان بن صمعة	السامري		أبو إسحاق	الأشعري ، البجلي
2	إبراهيم بن أبي العباس ، وفانان : ابن الـ ...			أبو شيبة	الفرجاني ، مولاة
3	إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم ...		الخطاط	أبو بكر	الأسدي ، مولاة
4	أبو بكر بن عثمان بن سائر ، قبل اسمه ...			أبو بكر ، وفانان : ...	الفرجاني ، المصنف
5	أحمد بن حنبل			أبو عبد الله	الخطاط ، الفراء
6	أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم	بجشل	الخطاط	أبو يعقوب ، أبو م ...	الخطاط ، الفراء
7	إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ...			أبو عتبة	الخطاط ، مولاة
8	إسحاق بن عثمان بن مسلم		الخطاط	أبو إسحاق ، أبو م ...	الخطاط ، الفراء
9	إسحاق بن مسلم		الخطاط	أبو إسحاق ، أبو م ...	الخطاط ، الفراء
10	إسحاق بن مسلم		الخطاط	أبو إسحاق ، أبو م ...	الخطاط ، الفراء
11	أصعب			أبو محمد	الخطاط ، الفراء
12	بدر بن مزار بن عبد الرحمن بن أبي بكر			أبو محمد	الخطاط ، الفراء
13	بكر بن الوليد بن خالد بن كعب بن حوز			أبو بكر	الخطاط ، الفراء
14	أبو بكر ، قبل اسمه بكر ، وفانان : عبـ ...			أبو محمد	الخطاط ، الفراء
15	كاتب بن أسلم			أبو محمد	الخطاط ، الفراء
16	خبر بن يزيد بن العطار بن عبد يثوث بن ...			أبو عبد الله ، وفانـ ...	الخطاط ، الفراء

قائمة الرواة المرتبطين بالرواي الحالي في "الأخطاط"

مصدر توثيق المعلومة

وقال الحقبلي ، والحري : اخطط بأخرة
تهذيب التهذيب: (1 / 54) عرض

حدثنا عبد الرحمن ، أنا ابن حنبل فيما كتب إلي قال : سألت أبي عن أبان بن صمعة ، فقال : صالح ، قلت له : أليس تغير بأخرة ؟

(شكل 7: تصنيفات خاصة بالرواة)

رواية كتاب / كتب

قائمة رواة "الأخطاط"

رقم	اسم الرواي	الشهرة	اللقب	الكنية	النسب
1	أحمد بن أبي إسحاق			أبو الحسن	الفرجاني ، مولاة
2	أحمد بن علي			أم قيس	الخطاط ، الكوفي
3	أحمد بن علي			أم قيس	الخطاط ، الكوفي
4	أحمد بن علي			أم قيس	الخطاط ، الكوفي
5	أحمد بن علي			أم قيس	الخطاط ، الكوفي
6	أحمد بن علي			أم قيس	الخطاط ، الكوفي
7	أحمد بن علي			أم قيس	الخطاط ، الكوفي
8	أحمد بن علي			أم قيس	الخطاط ، الكوفي
9	أحمد بن علي			أم قيس	الخطاط ، الكوفي
10	أحمد بن علي			أم قيس	الخطاط ، الكوفي
11	أحمد بن علي			أم قيس	الخطاط ، الكوفي
12	أحمد بن علي			أم قيس	الخطاط ، الكوفي
13	أحمد بن علي			أم قيس	الخطاط ، الكوفي
14	أحمد بن علي			أم قيس	الخطاط ، الكوفي
15	أحمد بن علي			أم قيس	الخطاط ، الكوفي
16	أحمد بن علي			أم قيس	الخطاط ، الكوفي
17	أحمد بن علي			أم قيس	الخطاط ، الكوفي
18	أحمد بن علي			أم قيس	الخطاط ، الكوفي
19	أحمد بن علي			أم قيس	الخطاط ، الكوفي
20	أحمد بن علي			أم قيس	الخطاط ، الكوفي
21	أحمد بن علي			أم قيس	الخطاط ، الكوفي
22	أحمد بن علي			أم قيس	الخطاط ، الكوفي
23	أحمد بن علي			أم قيس	الخطاط ، الكوفي
24	أحمد بن علي			أم قيس	الخطاط ، الكوفي
25	أحمد بن علي			أم قيس	الخطاط ، الكوفي
26	أحمد بن علي			أم قيس	الخطاط ، الكوفي
27	أحمد بن علي			أم قيس	الخطاط ، الكوفي

بطاقة

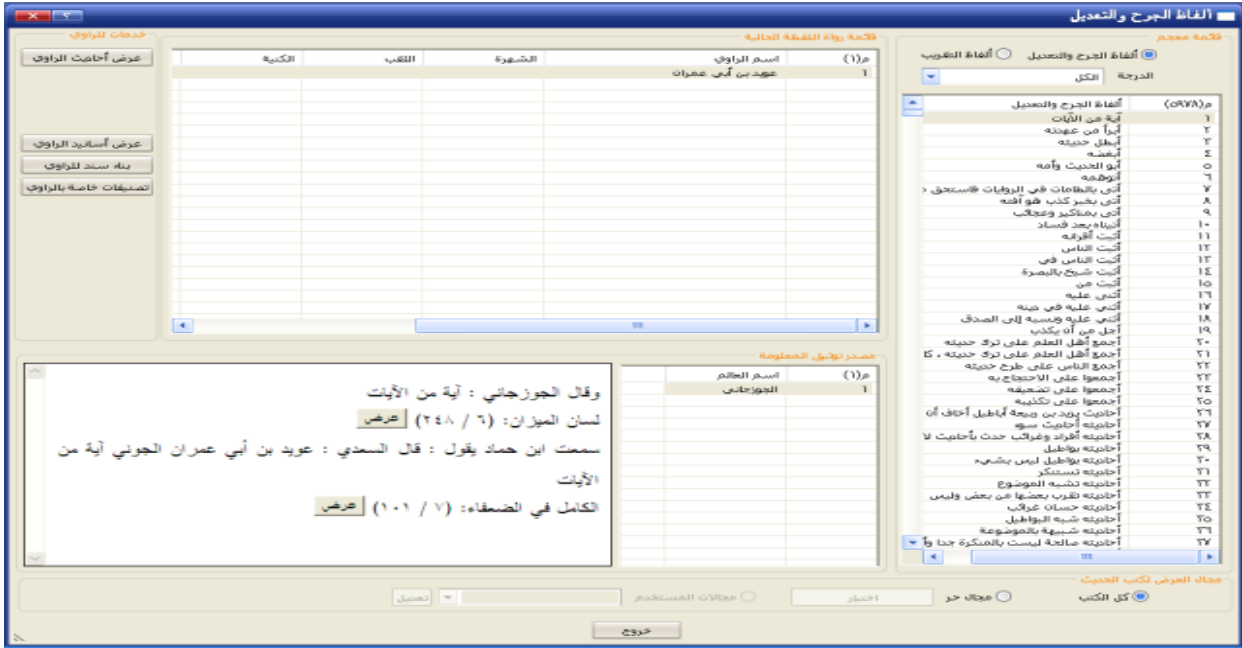
اسم: آدم بن أبي إسحاق

كنية: أبو الحسن

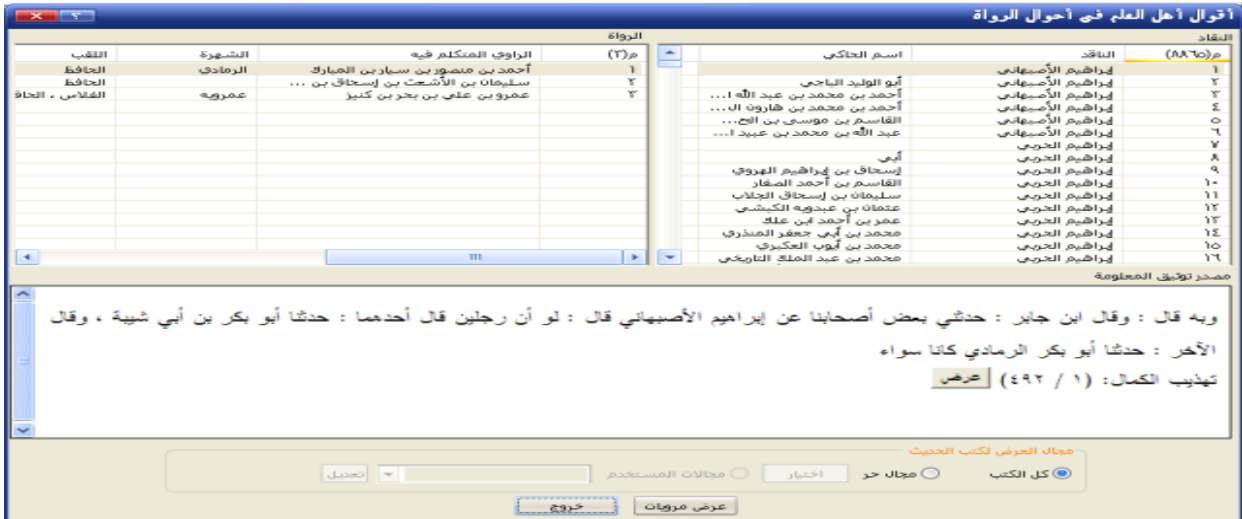
النسب: العفطاني ، الحرثي الأصل ، المروزي ، قيس مولاة

بلد الإقامة: عسقلان ، بغداد

(شكل 8: رواية كتاب/كتب)



(شكل 9: ألفاظ الجرح والتعديل)



(شكل 10: أقوال أهل العلم في أحوال الرواة)

7. المتن المجمع

- عمل بحثي جبار غير مسبوق تم فيه جمع روايات الحديث وألفاظه وزياداته في سياق واحد، من خلال اختيار أتم الروايات، ثم ضم الزيادات عليها في مكانها اللائق بها ملونة بلون مخالف، مع عزو الزيادات والألفاظ إلى مصادرها، للوقوف على الرواية الكاملة للحديث، ومن المعلوم أن الروايات يفسر بعضها بعضاً، والحديث إذا جمعت طرقه تبين المراد منه.



(شكل 11: خدمة المتن المجمع)

8. مقارنة المتون

- تتم مقارنة المتون بين الحديث وموضوعه في مصادر تخريجه، ليظهر الفرق بين السياقات، ويتم تلوين الفروق بلون مخالف لإظهارها.
- يتم توصيف هذه الفروق بعبارة معبرة عن المقارنة بين متون الحديث الواحد كقولهم: (مطولاً)، (مختصراً)، (بنحوه)، ونحو ذلك. هذا يفيد كثيراً في معرفة الألفاظ الشاذة والمنكرة، وتفرقات بعض الثقات.

موطأ الإمام مالك - كتاب وقوت الصلاة

ص: ٨٤ ج: ١ رقم المطبوع

صحيح ابن حبان - كتاب الصلاة - باب مواقيت الصلاة

- ذكر خبر ثالث يصرح بصحة ما أو مانأنا إليه

ذَكَرُ خَيْرُ ثَالِثٍ يُصْرِحُ بِصِحَّةِ مَا أَوْمَأْنَا إِلَيْهِ .

١٥٠١ - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ

٤ - مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة بنت عبد الرحمن ،
عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت : إن كان

مقارنة متون

م (رقم)	طرف الحديث	الكتاب	رقم
١	لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ...	صحيح ابن حبان	٢٧٢
٢	كن نساء المؤمنات يشهدن مع رسول الله صلى الله ...	سنن البيهقي	٥٧٨
٣	كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح ...	مسند أبي يعلى	٨٦٧
٤	كان يصلي الصبح بغلس فيصرفن نساء المؤمنات ...	المعجم الأوسط	٨٧٢
٥	أن نساء المؤمنات كن يصلين الصبح مع النبي صلى ...	مسند أبي يعلى	٦٤٥
٦	لقد كان نساء من المؤمنات يشهدن الفجر مع رسو ...	صحيح مسلم	٦٤٥
٧	إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الله ...	صحيح البخاري	٦٤٥
٨	كن نساء المؤمنات يصلين مع رسول الله صلى الله ...	صحيح البخاري	٢٥٠
٩	إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الله ...	سنن البيهقي	١٢٩٨
١٠	قد كن نساء من المؤمنات يصلين مع رسول الله صلى ...	السنن الكبرى	١٢٩٩
١١	كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة ...	صحيح البخاري	١٥٠٠
١٢	إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ...	صحيح ابن حبان	١٥٠١

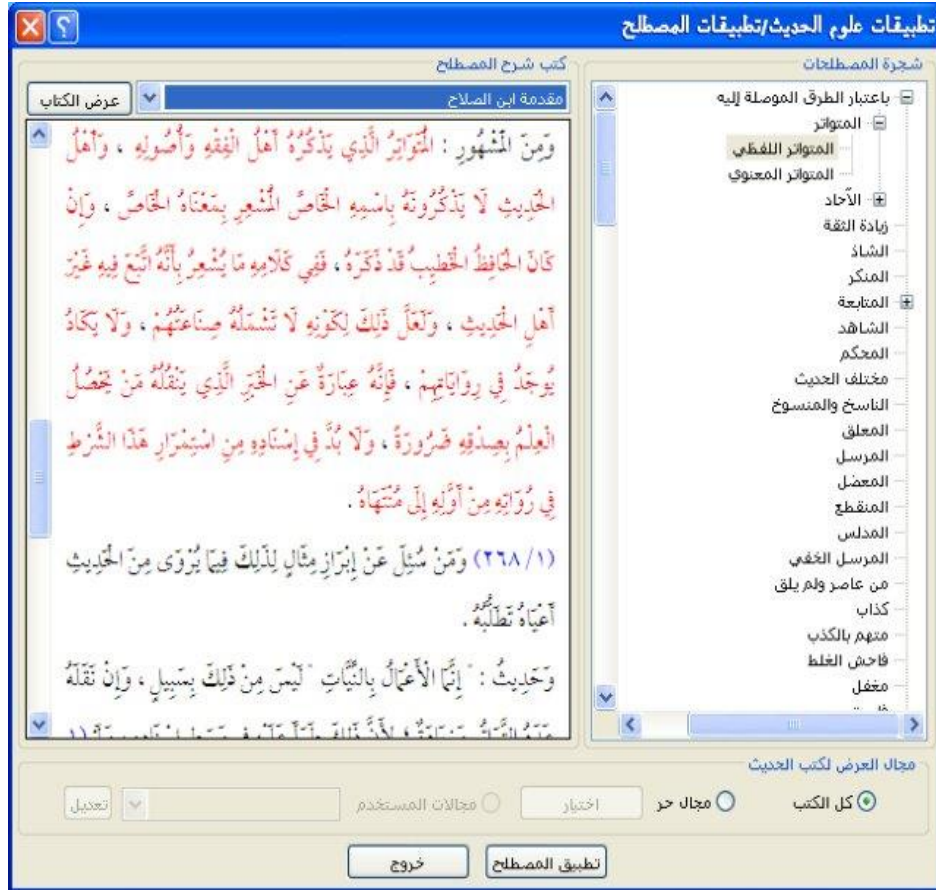
وصف (التطابق/ الاختلاف) بين المتون :

بمثاله

(شكل 12: خدمة مقارنة المتون)

9. تطبيقات علوم الحديث

- يتم ربط أنواع علوم الحديث بما يصلح مثالا لها من أحاديث البرنامج.
- إثراء كتب المصطلح، فإنها عادة ما تتناول استخدام مثال أو مثالين، ولكن هنا يجد الباحث مئات الأمثلة على كل قاعدة وكل مصطلح مما يؤكد على دقة الاصطلاح أو يفتح الباب لمراجعته.
- يجري جمع كل ما أدرجه العلماء تحت مصطلح ما وفي هذا فائدة جليظة لمن يريد دراسة هذا المصطلح.



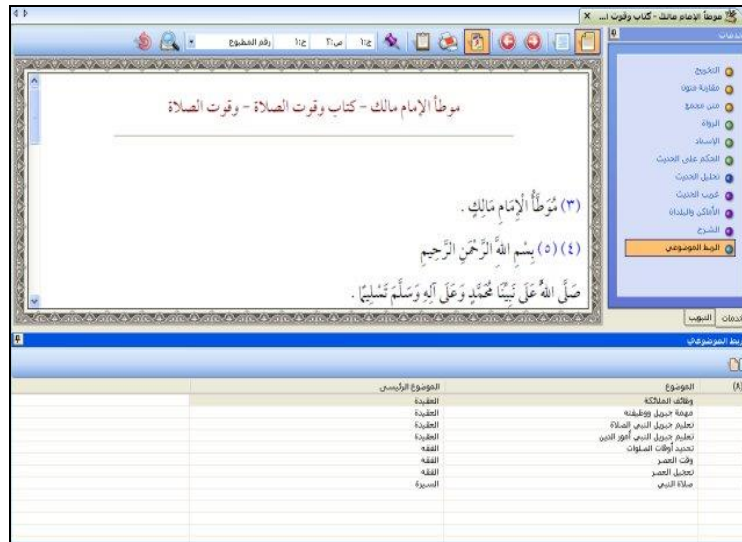
(شكل 13: خدمة تطبيقات علوم الحديث)

10. خدمة الربط الموضوعي

- اعتماد مكنز شامل للسنة النبوية المشرفة، يشتمل أبواب العلوم الشرعية؛ كال: العقيدة والتفسير والحديث وفقه والآداب والأخلاق والسياسة والاجتماع والتربية والتاريخ إلخ.
- يتم بناء عناصر هذه الموضوعات في شكل شجري متفرع من العناصر الرئيسية إلى العناصر الفرعية المندرجة تحتها وصولاً إلى أدق مستوى يمكن الوصول إليه بحيث يتمكن الباحث من الوصول مباشرة إلى الموضوع الذي يريده.



(شكل 14: شجرة الربط الموضوعي)



(شكل 15: خدمة الربط الموضوعي)

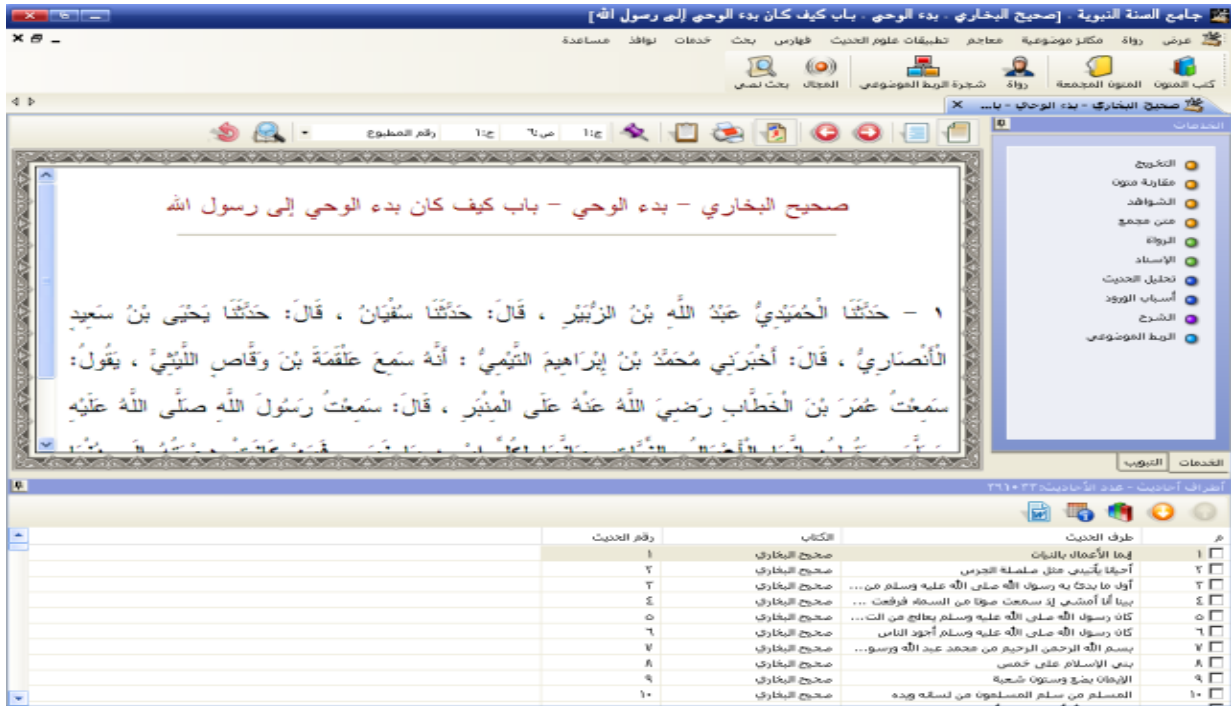
11. خدمة الشروح

- تم ربط كل أحاديث كتب متون البرنامج بشرحها في كتب الشروح المعتمدة لهذه الإصدار، وهي (14) أربعة عشر كتاباً من أهم كتب الشروح.
- يدور الشرح مع الحديث حيثما وجد في أي مصدر من المصادر، وإن لم يكن لهذا المصدر بعينه شرح مخصوص.

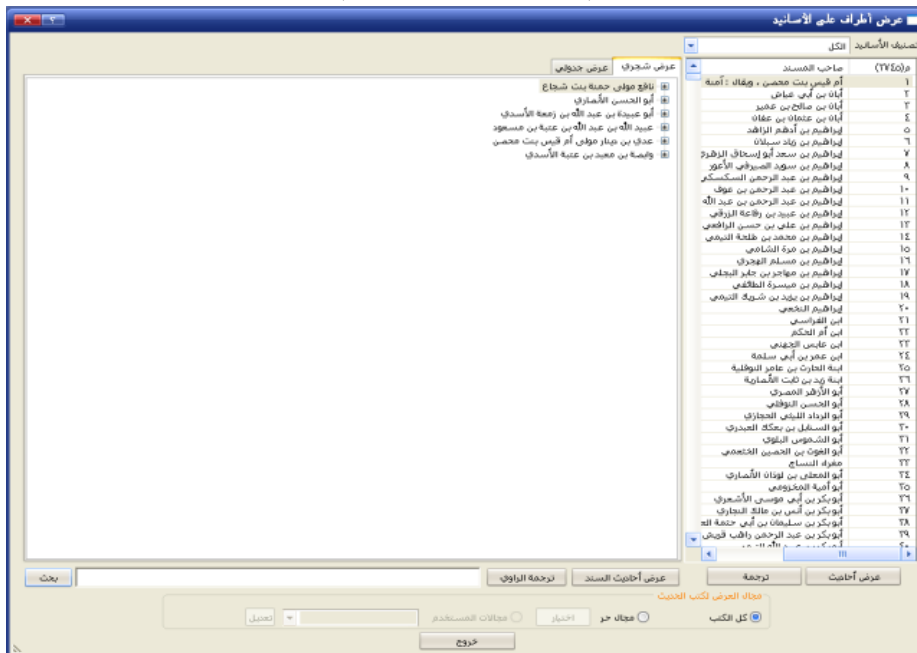
12. خدمة الأطراف

- تتيح هذه الخدمة عرض أطراف أحاديث كتب البرنامج كلها أو بعضها، أو المرفوع منها فقط أو الموقوف أو الفعلي أو التقريري أو القدسي ونحو ذلك على طريقة المعاصرين في كتب الأطراف.

- توفر تقديم خدمة الأطراف على طريقة المزي في التحفة لجميع كتب البرنامج، فيختار الباحث مسند الصحابي الذي يريد ويبدأ في استعراضه على طريقة التحفة بإمكانات متقدمة جدا.



(شكل 16: خدمة الأطراف)



(شكل 17: عرض أطراف على الأسانيد)

13. خدمة عرض المتفق والزوائد بين كتب البرنامج

- عرض ما اتفق عليه كتابان أو أكثر من كتب البرنامج.

- حصر زوائد كتاب ما على آخر أو مجموعة كتب على كتاب أو العكس، وهذا فن وقف عليه الحافظ الهيثمي عمره كله، ويمكن الباحث الآن أن يراجع عمل الهيثمي، بل يكمل ما لم يتسع عمر الهيثمي لإكماله.



(شكل 18: متفق وزوائد المصنفات)

14. زوائد الرواة على المصنفين

تمكن هذه الخدمة الباحث من استعراض الأحاديث التي زادها رواة كتاب على مصنفه، كزوائد عبدالله على أبيه الإمام أحمد في المسند، والقطان على ابن ماجه، ونحو ذلك.

م (١٢)	الكتاب	المصنف	عدد الأحاديث
1	صحيح البخاري	محمد بن يوسف القرظي	1
2	صحيح مسلم	أبو إسحاق النيسابوري	12
3	صحيح مسلم	الجلودي	3
4	سنن ابن ماجه	أبو الحسن القطان	50
5	مسند أحمد	عبد الله بن أحمد بن حنبل	784
6	مسند أحمد	القطيعي	1
7	مصنف ابن أبي شيبة	مسلمة بن القاسم	17
8	مصنف عبد الرزاق	عبد الرزاق الصنعاني	50
9	مسند الحميدي	أبو علي ابن الصواف	1
10	مسند الطيالسي	بكر بن خلف	1
11	مسند الطيالسي	يونس بن حبيب الفاسر	1
12	المطالب العالية	معاذ بن المنذر العبدي	1

(شكل 19: زوائد الرواة على المصنفين)

15. خدمات البحث المتطورة والفهارس وغيرها

إضافة للخدمات التقليدية؛ كالفهارس، والبحث النصي، والموضوعي، وغير ذلك؛ هناك خدمات أخرى مثل: شجرة الموضوعات، والمجمعات المختلفة، والمكانز، والغريب، والبلدان وغير ذلك.

16. نسخة من البرنامج على الهواتف الذكية

- مواكبة للتطور التكنولوجي المتسارع تم تطوير نسخة من البرنامج للعمل بكل خدماته على أجهزة الهواتف الذكية كأجهزة الأندرويد والآي فون.
- يتم تنزيل البرنامج من أسواق البرامج الخاصة بكل نظام تشغيل، ويختار المستخدم ما يريده من مصادر وما يحتاجه من خدمات بحثية وعلمية.



(شكل 20: البرنامج على الهواتف الذكية)

17. الموقع الإلكتروني "Web Site"

تم بناء موقع خاص بالبرنامج، تتوفر فيه كل الخدمات البحثية الممكنة مما يقدمه البرنامج، وذلك لتسهيل الاستفادة منه في كل مكان من العالم بأيسر سبيل وأسرع وسيلة.

1. حوى هذا الإصدار المبارك على "88" كتاباً من أبرز أمهات الكتب الأصلية؛ منها "33" كتاباً من كتب المتون، و"55" كتاباً خدمياً؛ من كتب الشروح والرواة والعلل والمصطلح والتخريج والغريب وغيرها، وقد روعي في اختيار كتب المتون أن تحوي أهم كتب السنة بحيث يحوي البرنامج على جل - إن لم يكن كل - الأحاديث النبوية الكريمة.
2. بلغ مجموع صفحات كتب البرنامج "346123" صفحة.
3. بلغ عدد العاملين في إنجاز هذا المشروع طيلة مدته - ست سنوات - معدل (217) باحثاً.

4. بلغ عدد الأحاديث التي خدمها البرنامج "261942" حديثاً. منها "184668" حديثاً مرفوعاً، و"37424" حديثاً موقوفاً، و"34686" حديثاً مقطوعاً، و"5164" حديثاً له حكم الرفع.
 5. بلغ عدد الأحاديث المسندة "273462" حديثاً.
 6. بلغ عدد الأحاديث المتواترة "12048" حديثاً.
 7. بلغ عدد المتون المجمععة "16639" متناً.
 8. بلغ عدد الأسانيد المفردة "250880" إسناداً.
 9. بلغ عدد الأحاديث المدرجة "3815" حديثاً.
 10. بلغ عدد الأحاديث المختلفة أو المشكلة "14066" حديثاً.
 11. بلغ عدد أحاديث أسباب الورد "2148" حديثاً.
 12. بلغ عدد الرواة "18808" راوٍ.
 13. بلغ عدد ألفاظ الجرح والتعديل "5978" لفظاً.
 14. بلغ عدد العلماء الذين لهم أقوال في علوم الحديث "106" عالماً.
 15. بلغ عدد العلماء الذين لهم أقوال في الحكم على الحديث "412" عالماً.
 16. بلغ عدد التعليقات التي تم النظر فيها مما استدركه المطابقون أو الباحثون "41907" تعليقا.
 17. عدد الأحاديث الأصلية للمتون المجمععة 16639 حديثاً.
- بلغ عدد العلماء الذين لهم أقوال في علوم الحديث "106" عالماً.
 - بلغ عدد العلماء الذين لهم أقوال في الحكم على الحديث "412" عالماً.
 - بلغ عدد التعليقات التي تم النظر فيها مما استدركه المطابقون أو الباحثون "41907" تعليقا .
 - عدد الأحاديث الأصلية للمتون المجمععة 16639 حديثاً.

4. التوصيات

إن البرامج الحاسوبية العلمية الشرعية الموجودة اليوم، مساهمات فردية؛ من قبل أفراد أو شركات أهلية تجارية، وهذه الجهود المباركة تشكر لهم وتذكر في مناقبهم، فلهم فضل المساهمة في بدء العمل في هذا الميدان وتطويره. أن قيام هذه الجهات على إنتاج البرامج الشرعية يوجب على أهل العلم والجهات العلمية المتخصصة - من الجامعات والجهات البحثية والخيرية ومراكز الدراسات- المسارعة إلى ضبط المسار ومد جسور التعاون والتكامل مع تلك الجهود السابقة، وأن لا تترك الميدان دون مشاركة ولا تقويم وضبط ورقابة على جودة هذه المنتجات. نالت سنة الحبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيباً وافراً من العناية والخدمة التقنية، فاقت ما سواها من علوم الإسلام الأخرى، ولكن التنافس الموجود بين الشركات المنتجة، جعل الأعمال متكررة وهزيلة في الجملة وغير متقنة. أن حماية الحقوق الفكرية والبرمجية للمنتجين والمؤلفين والمحققين، وحماية حق الباحثين والمستفيدين، والقوة في وضع النظم الحافظة لذلك، يساهم بشكل فاعل في تطوير هذه البرمجيات، ويكفل الحق للمنتج دون أن يسعى لذلك بتكاليف مالية تكون على حساب المستهدف، أو يسعى لحماية حقه بما يتحرج منه المستفيد؛ كالقسم ونحوه، فيجب على الجهات ذات الصلاحية أن تقنن ذلك وتسارع إلى إقراره وتنفيذه .

5. الخاتمة

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ ؛ لذا نتقدم بالشكر الجزيل لكل من أسهم في إنجاز هذا العمل المبارك وعلى رأسهم سماحة مفتي عام المملكة العربية السعودية العلامة الجليل الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ، ومعالي المستشار والمشرف العام على الشؤون المالية والإدارية في الرئاسة الشيخ فهد بن عبد العزيز العواد، وسعادة مدير إدارة الحاسب الآلي في الرئاسة المهندس زيد بن محمد الزمامي.

كما لا يفوتنا شكر المستشار العلمي للبرنامج فضيلة شيخنا العلامة أ.د. أحمد معبد عبدالكريم، والشكر موصول لكل الإخوة في فريق العمل في شركة حرف لتقنية المعلومات وعلى وجه الخصوص قياديه فضيلة الشيخ د. مازن محمد السرساوي، وسعادة الأستاذ مروان عبد الحافظ أبو الربيع، وسعادة المهندس حسام الخطيب.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

6. المراجع

[1]

سورة النساء (69)

[2]

علوم الحديث لابن الصلاح، النوع الثامن والعشرين.

[3]

يراجع في ذلك بحث "الاستفادة من مخترعات وتجارب غير المسلمين"، د.إبراهيم الرئيس، الناشر وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

[4]

إبراهيم بن حماد الرئيس 2007 الاستفادة من مخترعات وتجارب غير المسلمين"، د.إبراهيم الرئيس، الناشر وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، سنة النشر: 2007م - 1428هـ .

[5]

ابن الصلاح 1986 معرفة أنواع علوم الحديث (مقدمة ابن الصلاح). المؤلف: عثمان بن عبد الرحمن تقي الدين ابن الصلاح أبو عمرو، الناشر: دار الفكر - سوريا، دار الفكر المعاصر - بيروت، سنة النشر: 1406هـ - 1986م.

The Sunnah Compilation Program

Muhammad Abdulmuhsin Al-Turki,^{1,a} Muhammad Turki Al-Turki,^{2,b}
Ibrahim Hammad Al-Rayyis,^{3,c} , Ibrahim Saleh Al-Nomay^{4,d}

Harf Information Technology, Riyadh, Saudi Arabia^{1,2,3,4}

^a dr.mturki@gmail.com, ^b alturki22@gmail.com, ^c alraiys@gmail.com,
^d ialnomay@kacst.edu.sa

Abstract

Harf Information Technology has been engrossed during the previous years with developing its work in Sunnah programming in a way that keeps pace with the leaps witnessed by technology and the resulting benefits that have been made available to the nation. This has been its norm even before its preoccupying aim, along with its studies and relevant ideas, conformed to the wish of the General Presidency of Scholarly Research and Ifta' to adopt an encyclopedic work concerning the Sunnah by developing a prominent software program. It was hoped to be designed to harness modern technology to serve the Book of Allah and the Sunnah. Thus, discerning scholars gathered with a pioneering company in the field of technology for the sake of this idea – all praise be to Allah. Thereupon, a series of consultations, meetings, effort, and preparations started, being crowned by the approval of the idea and the launch of the project to open a new epoch of benefiting from computer intelligence and harnessing the same to serve the purified Sunnah. It brings forward unprecedented services in Sunnah programming, as it came into being due to considerable search, theorization, and review efforts exerted by a group of discerning scholars and researchers who are specialized in Hadith and Sunnah sciences. This paper includes an introduction to the computer programs that serve the Prophetic Sunnah, the phases of the Sunnah Compilation project, and some of the salient features of the programs and this program in particular. Also, it includes statistics and figures about the Sunnah Compilation Program as well as some recommendations.